

الأستاذة: حمودي سميرة

المحاضرة الرابعة: مميزات مجتمع المعلومات

تمهيد:

مجتمع المعلومات هو مجتمع يعكس إطارا وتركيبا اجتماعيا جديدا يتركز على الاتصال عن بعد Télécmmunication وعلى الحاسبات الالكترونية، وداخل هذا الإطار تتم التبادلات الاقتصادية والاجتماعية حيث يقوم علم المعلومات بخلق المعرفة واسترجاعها وبثها.

1-مميزات مجتمع المعلومات: يتميز مجتمع المعلومات بمجموعة من المميزات اهمها

-انفجار المعلومات: فحجم المعلومات التي تم انتاجها في الوقت الراهن تعتبر أكثر أهمية مما أنتج من قبل، ثم فالمعلومات تتزايد بسرعة كبيرة في حالة نمو التخصصات الحديثة وتداخل المعارف ونمو القوي المنتجة والمستهلكة للمعلومات.

-زيادة أهمية المعلومات: فالمعلومات اليوم على ارتباط وثيق بمختلف الأنشطة والصناعات للعديد من المهن، حيث أننا بلغنا ما يعرف "بصناعة المعلومات" التي جعلت من المعلومات سلعة تباع وتشترى.

-ظهور المبتكرات التكنولوجية في معالجة المعلومات: ولعل اهم هذه المبتكرات هي ظهور الكمبيوتر ولواحقه، وكذا الأقراص المضغوطة ومختلف الأوعية الخاصة بخزن المعلومات وإرسالها وعرضها.

-نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة كليا على المعلومات: بعد دخول تكنولوجيا المعلومات إلى المصنع أصبحت المنظمات تعتمد عليها إلى حد كبير في معالجة المواد ومعالجتها عبر هذه التكنولوجيا التي مكنت من تخطي المعالجة الروتينية والتوجه نحو الدقة والسرعة.

-تعدد فئات المتعاملين مع المعلومات: فمجتمع المعلومات المعاصر يميزه تنوع الفئات التي تتعامل مع المعلومات وتشتغل بها.

-تزايد كميات المعلومات المعروضة في أوعية لا ورقية والغير مطبوعة: لقد أصبحت المعلومات متاحة في أوعية لا ورقية كالأشرطة والاقراص المضغوطة وأسطوانات الفيديو وغيرها من الأشكال الغير تقليدية.

- يتميز مجتمع المعلومات كذلك بتراجع استخدام الورق من خلال استعمال النقود الالكترونية، جرائد وكتب الكترونية، إلى غير ذلك من الأمور التي ألغت أو قلصت استعمال مثيلاتها الورقية وهذا ما جعل العديد من الكتاب يسمون مجتمع المعلومات بالمجتمع اللاورقي خاصة مع ظهور ما يسمى بالحكومة الالكترونية والإدارة الالكترونية والطريق السريع للمعلومات.

-تزايد حجم القوي العاملة والنشطة في قطاع صناعة المعلومات، والتي تتجاوز في بعض الدول المتقدمة 50% من مجموع القوي العاملة في المجالات الاقتصادية التقليدية وهي الزراعة، والصناعة والخدمات.

-تنامي النشر الالكتروني ومصادر المعلومات الالكترونية والتضخم في حجم الانتاج الفكري، واستخدام تقنيات المعلومات والنظم المتطورة.

-حدوث انفجار اتصالي هائل تصاحبه تطورات هائلة في ميدان الالكترونيات والاتصالات عن بعد.

-تزايد الأنشطة التي تنجز عن بعد كالعامل عن بعد، التجارة عن بعد، التعليم عن بعد أو التعليم الافتراضي.

2-أبعاد مجتمع المعلومات:

*التحول من مجتمع إنتاج البضائع المادية إلى إنتاج الخدمات: إذ يشغل الإنسان معظم وقته في التعليم والخدمات الاجتماعية وتحليل، تنظيم، تصميم النظم وبرمجته لتجهيز المعلومات.

*خلق نوع جديد من التكنولوجيا: والذي يمكن تسميته بالتكنولوجيا الفكرية والتي تحل بدورها محل الأحكام الذهنية أي أن التكنولوجيا الفكرية هي التي تميز مجتمع المعلومات مقارنة بالمجتمع الصناعي السابق والذي يُعرف بتكنولوجيا الآلات والمصانع.

*التوزيع المهني: الذي يقوم على التفوق والإبداع.

*التوجيه المستقبلي: وذلك من خلال التحكم والتنبؤ التقني بما يخدم المجتمع الجديد.

*اتخاذ القرار: عن طريق ابتداء تقنية جديدة لضمان تسيير جيد وتوجيه ناجح.

*الصراع للحصول على الثروة: حيث أصبح صراعا غير مباشر بل أصبح الصراع المباشرة هو ذلك الصراع الذي يدور حول الحصول على المعلومة والمعرفة وكيفية توزيعها وتوظيفها من أجل الحصول على الثروة والقوة.

*أبرز قادة مجتمع المعلومات: هم أصحاب الفكر والمعرفة أي العلماء والمفكرون والمثقفون الذين يطبقون التقنية الذهنية الجديدة.

***صناعة المعلومات:** هي أساس مجتمع المعلومات، إذ أن البعد المحوري في مفهوم هذا المجتمع يدور حول المعرفة والمعلومات.

3- المؤشرات التي تحدد مدى الولوج في مجتمع المعلومات:

هناك مجموعة من المحددات التي تبين مدى دخول مجتمع ما فيما يطلق عليه مجتمع المعلومات، فعلى سبيل المثال يعتمد الاتحاد الدولي في تقريره الصادر في 2009 والخاص بقياس مجتمع المعلومات على مجموعة من المؤشرات:

التالية:

- + عدد الخطوط الهاتفية، سواء الثابت أو النقال. + نسبة أو عدد المشتركين في شبكة الانترنت.
- + البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصال. + نسبة الأفراد الذين يمتلكون جهاز حاسوب منزلي.
- + مدى تحكم الأفراد في مهارات استعمال تكنولوجيا الاتصال. + نسبة مساهمة تكنولوجيات الاتصال في الاقتصاد والدخل الوطني.
- + أسعار أجهزة تكنولوجيات الاعلام والاتصال. + نسبة العمالة في مجال تكنولوجيات المعلومات.
- + عدد المستعملين لشبكة الانترنت المهنيين والعاديين. + نسبة الأشخاص الذين لهم اشتراك منزلي للانترنت.

4- أهمية المعلومات التي يحتاجها مجتمع المعلومات:

يمكن أن نلخص أهمية المعلومات في النقاط التالية:

- * تعتبر العنصر الأساسي في صنع واتخاذ القرار المناسب وفي حل المشكلات.
 - * لها دور كبير في إثراء البحث العلمي وتطور العلوم والتكنولوجيا.
 - * لها أهمية كبيرة في المجالات التنموية، الاقتصادية، الاجتماعية، الإدارية والثقافية.
 - * يعمل على إزالة الحواجز بين الأفراد والمجتمع ومع كل ما حولنا.
 - * يمكن الحصول على جميع الخدمات المتاحة بأقل تكلفة وأقل وقت ممكن وأقل جهد.
 - * تساهم في بناء استراتيجيات المعلومات على المستوى الوطني والعالمي.
 - * تساعدنا المعلومات في نقل خبراتنا للآخرين وعلى حل المشاكل التي تواجهنا وعلى الاستفادة من المعرفة المتاحة.
- (علي نبيل، 1999، ص 83)

5-قطاعات مجتمع المعلومات:

يمكن تقسيم قطاع مجتمع المعلومات إلى ثلاث قطاعات رئيسية على النحو التالي:

1.القسم الأول: صناعة المحتوى المعلوماتي: تتم هذه الصناعة عن طريق المؤسسات في القطاعين العام والخاص التي تنتج الملكية الفكرية عن طريق الكتاب والملحنين، والفنانين والمصورين بمساعدة المحررين والمخرجين، وهؤلاء يبيعون عملهم للناشرين والإذاعات والموزعين وشركات الإنتاج التي تأخذ الملكية الفكرية الخام وتجهزها بطرق مختلفة ثم توزيعها وبيعها لمستهلكي المعلومات.

2.القسم الثاني: صناعة ومعالجة المعلومات: تقوم هذه الصناعة على منتجي الأجهزة ومنتجي البرمجيات، ويتولى منتجي الأجهزة تصميم وصناعة وتسويق المعلومات، وهم يتمركزون في الولايات المتحدة وشرق آسيا. أما فئة منتجي البرمجيات فهي تقدم لنا نظام التشغيل كما تقدم لنا نظم التطبيقات ومعالجة الكلمات وألعاب الحاسوب

3.القسم الثالث: صناعة وتسليم أو بث المعلومات: إن القسم الثالث من صناعة المعلومات هو المعني بالتسليم، أي إنشاء وإدارة شركات الاتصال والبث التي يتم من خلالها توصيل المعلومات، وهي تشمل شركات الاتصال، والشركات التي تدير شبكات التلفزيون، وشركات البث بالأقمار الصناعية ومحطات الراديو والتلفزيون. وهناك مجموعة أخرى من المؤسسات التي تتولى استخدام هذه القنوات وغيرها لتوزيع المحتوى، وهذا مثل بائعي الكتب والمكتبات وشركات الإذاعة.